المصدر : الاهـرام
التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٩

سوزان مبارك فى افتتاح المؤتمر القومى للطفولة والأمومة:

بدء عقد جديد للطفل المصرى حتى عام ٢٠١٠

آمالنا معقودة على طفل يتمتع ببدن سليم وعقل مستنير يتحمل المسئولية ويحترم حقوق الآخرين

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنتين القومية للمرأة والاستشارية الفنية بالمجلس القومى للطفولة والأمومة، الجلسة الافتتاحية للمؤتمر القومى للطفولة والأمومة الذى دعا إليه المجلس القومى للطفولة والأمومة تحت عنوان «رؤية مستقبلية للعقد الثانى للطفل المصرى ٢٠٠٠ - ٢٠١٠» ويستمر ثلاثة أيام.

وأعلنت السيدة سوزان مبارك أمس بداية إعلان عقد جديد للطفل المصرى، ووصفت العقد المنتهى - الذى أعلن بدايته الرئيس مبارك منذ عشر سنوات كاملة - بانه عقد تميز بالجهود المخلصة والنيات الحسنة على طريق ممتد من أجل غد أكثر إشراقا للوطن وأبنائه

وقالت: إن آمالنا معقودة على طفل يتمتع ببدن سليم وعقل مستنير يتحمل المسئولية، ويحترم حقوق الآخرين وقالت: يأتى لقاؤنا اليوم فى بداية افتتاح أعمال «المؤتمر القومى لبداية العقد الثانى للطفل المصرى» ليمثل حلقة جديدة من سلسلة طويلة تربط بين جهد الماضى وإنجاز الحاضر ورؤية المستقبل، فالطفل هو وديعة البشرية ورصيد الشعوب وثروة الأمم، والطفل المصرى هو الأمل والمسئولية معا، وهو مصدر السعادة وحافز العمل فى وقت واحد. وإذا كنا نحتفل اليوم ببداية إعلان عقد جديد للطفل المصرى فإننا نحتفل أيضا بانتهاء عقد كامل له منذ أعلن بدايته الرئيس مبارك منذ عشر سنوات كاملة.. وهو عقد تميز بالجهود المخلصة والنيات الحسنة على طريق ممتد من أجل غد أكثر إشراقا للوطن وأبنائه.

وأضافت قائلة: لعلها مصادفة طيبة أن تقترن نهاية العقد الأول وبداية العقد الثانى للطفل المصرى مع مرحلة جديدة من العمل الوطنى فى مصرنا العزيزة بكل ما تجسده من طموحات، وما تطرحه من تحديات، كما أن هذا المؤتمر يتواكب أيضا مع فترة نسعى فيها إلى تجديد روح العمل الاجتماعى بعد أن قطعنا شوطا طويلا فى برنامج الإصلاح الاقتصادى حتى تكتمل أعمدة البناء، وتقف مصر شامخة كتاريخها، قوية بشعبها، متطورة بأجيالها، ولعل السؤال الذى يطرح نفسه اليوم هو: لماذا التركيز على الطفل، ولماذا الاهتمام بالطفولة؟.

ولعل الاجابة عن هذا التساؤل هى مفتاح القضية والمدخل الطبيعى لفهم ما نسعى إليه، ولن أكرر هنا العبارات التقليدية المعروفة من أن الطفل هو الأمل والمستقبل، وأنه الهدف والغاية، ولكننى أقول قبل ذلك كله إن العناية بالطفل تمثل الخطوة الأولى على طريق تقدم المجتمع ورفاهية المواطن، فالتعامل مع الطفولة يعنى أننا نبدأ من المنبع قبل أن يتدفق نهر الحياة فى ربوع مصر ليجدد خصوبة الفكر، ويدفع مسيرة العمل الجاد نحو أهدافنا الكبرى، وتطلعاتنا الواسعة، ولن يتحقق ذلك بغير رؤية واضحة تحدد معالم الطريق، وفلسفة محددة ترسم ملامح المستقبل.

فآمالنا معقودة على طفل يتمتع ببدن قوى سليم، وعقل راجح مستنير، قادر على التحصيل والمبادرة والابتكار، يستطيع مواجهة تحديات الحاضر والتحسب للمستقبل مستخدما الأسلوب العلمى فى التفكير.. طفل قادر على التعامل مع الآخرين محترما لمشاعرهم وأفكارهم واختلافاتهم، تترسخ لديه القيم الديمقراطية التى تتمثل فى التسامح والمشاركة الايجابية وتحمل المسئولية واحترام حقوق الآخرين، يحركه شعور قوى بالانتماء لوطنه والاعتزاز به، وإحساس متدفق بحب مجتمعه ورغبة عميقة فى خدمته وحرص كبير على النهوض بأوضاعه.

عمل جاد ومخلص

وأضافت قرينة الرئيس أن الدور الأساسى لهذا المؤتمر يتجدد فى تجسيد هذه الرؤية، وبلورة تلك الفلسفة، ومراجعة خطة الاستثمار البشرى التى بدأناها منذ سنوات، فى ظل عالم مختلف، يحتدم فيه الصراع، وتشتد به المنافسة وتتعدد معه الطرق، ويصبح واجبا علينا أن نتقدم فى ثبات، وأن نخطو فى شجاعة، لأننا نعيش عصرا لا مكان فيه إلا لمن يعتمد على العمل الجاد والجهد المخلص والنظرة السليمة.. وليس خافيا علينا جميعا أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت تمثل أبرز معطيات عالمنا، وأقوى أدوات العصر الذى نعيش فيه، ولم يعد هناك مجال للتوقف أو التراجع أو الجمود، فالحياة تتطور، والعلم يتجدد، والقيم الاجتماعية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تابعت المؤتمر :

ماجدة مهنا

تلهث وراء الثورة التكنولوجية فى سباق سريع يوازن بين الإنسان وحاضره، وبين العالم ومستقبله.

وإذا كان لى فى هذه المناسبة أن أشير إلى تقييم موجز للعقد الأول للطفل المصرى فى المجالات الحيوية ذات التأثير المباشر عليه، فإننا نشير إلى ميادين الصحة والتعليم والثقافة باعتبارها ركائز أساسية لجهود مكملة فى مجالى الإعلام والتشريع.. لقد قمنا بحق بإحداث نقلة نوعية، وإجراء تحول ضخم، بدأ من العقل المصرى واستقر فى ضمير الوطن.

ففى مجال الصحة امتدت مظلة الرعاية لتصل إلى الطفل المصرى حتى قبل مولده من خلال الاهتمام المباشر بالأم المصرية، اعترافا منا بأن الأمومة والطفولة وجهان لحقيقة واحدة، فالأمومة الآمنة هى صانعة الطفولة السعيدة، كما أن الصحة الجسدية والنفسية للأم والطفل هى نقطة البداية فى مجتمع سليم.. ولقد جاءت جهودنا هذه من أجل صحة الطفل والأم والأسرة نابعة من إيمان قوى بأن الصحة قيمة عليا فى حد ذاتها ترتبط ارتباطا عضويا بحياة الفرد، بحاضره ومستقبله، بقدرته على العمل والانتاج، فهى تؤثر بصورة مباشرة على المجتمع ونموه ورخائه، فالرعاية الصحية أصبحت اليوم حقا أساسيا لكل إنسان، ولكل طفل، يتعين حمايته وتسخير طاقات المجتمع لتعزيزه.. وصار التقدم فى مستويات الرعاية الصحية مؤشرا على تقدم المجتمعات ورفاهيتها.. وأصبح الأمن الصحى تحديا اجتماعيا يتطلب تدابير عاجلة لحل المشكلات التى تعوق تنفيذه واعتماد سياسات رائدة فى المجالات الاجتماعية لتحقيق المستويات الصحية المرجوة.

وإذا انتقلنا إلى مجال التعليم فإن الحديث يطول، لأنه ميدان نال قدرا كبيرا من اهتمامنا، واستغرق وقتا طويلا من جهودنا.

فإذا انتقلنا إلى الركيزة الثالثة من ركائز العمل المصرى فى ميدان الطفولة فإننا نصل إلى الساحة الثقافية على امتداد خريطة الوطن باعتبارها المكون الأساسى للعقل، والمصدر الرئيسى للفكر، وقنطرة التواصل بين الأجيال، خصوصا فى بلد يحمل أكبر ميراث للتراث الإنسانى، ويحفل بالمبدعين فى كل فروع المعرفة.. فالثقافة هى أغلى سلعة مصرية، وهى أيضا رصيدنا الباقى وعماد ثروتنا الدائمة، لذلك كان طبيعيا أن يكون تركيزنا عليها كبيرا، وأن تتجه نحوها جهود ضخمة فى السنوات الأخيرة، ولقد أصبح لدينا يقين كامل بأن العلاقة بين الثقافة والطفل هى العلاقة بين العقل والوطن، فهى التى تخلق لديه الشعور بالانتماء، والإحساس بذلك الارتباط الوثيق بين الماضى والحاضر والمستقبل، ومن هذه النقطة بالذات صدرت رؤيتنا لتحقيق ذلك المشروع الثقافى القومى الكبير تحت شعار (القراءة للجميع) وذلك اعترافا منا بقيمة الكلمة المكتوبة ومكانة الكتاب الذى لم ينزل عن عرشه رغم المنافسة الحادة مع الأدوات الجديدة للمعرفة.

نموذج مصرى رائد

ومضيت قرينة الرئيس قائلة: يهمنى فى هذه المناسبة أن أشير بارتياح إلى الانسجام التام بين العناصر الثلاثة للمشاركة فى كل الجهود المبذولة خلال العقد الأول للطفل المصرى، فلقد تحققت كل الايجابيات، وتبلورت الإنجازات، وخطونا خطوات واضحة صوب تحقيق الأهداف المنشودة، وهكذا نجحت مصر فى أن تقدم نموذجا رائدا يحتذى به للتعاون الناجح من أجل غاية اجتماعية نبيلة.. نموذجا تتكامل فى إطاره الجهود الرسمية والأهلية من أجل وضع الأساس القوى لتحديد متطلبات الطفل المصرى، والعمل على تلبية طموحاتنا له.

وقالت: لقد كانت مصر سباقة فى ادراكها أن حقوق الطفل مكون أساسى لرفعة وتعزيز حقوق كل انسان فى المجتمع وان حماية هذه الحقوق وصيانتها هى نقطة البداية لتحقيق أمن وأمان الأسرة الصغيرة والأسرة الكبيرة أى الوطن العزيز الغالى، هكذا سبق الاعلان المصرى الرئاسى لسنة ١٩٨٩ الاعلان العالمى لحقوق الطفل الذى اعتمدته الأمم المتحدة.وتستمر مصر على طريقها واثقة فى خطاها مؤمنة بفلسفتها لتبدأ عقدا جديدا للطفل يحمل آمالها الكبيرة فى الغد وطموحاتها اللانهائية فى المستقبل وإذا كنا نستند اليوم فى اعلان العقد الثانى للطفل المصرى التصور الذى أعده المجلس القومى للطفولة والأمومة تحت عنوان «نحو استراتيجية لتنمية الطفولة والأمومة حتى عام ٢٠١٠» فإننى أرى أن المدخل لتحقيق تحركنا المستقبلى يعتمد على ركيزتين أولاهما تتصل بالبعد الانسانى، بينما تتصل الثانية بالبعد التنموى أى أنها تتجه فى النهاية لكى تصبح قضية واحدة هى قضية التنمية الشاملة بعنصريها البشرى والمادى ونحن نضع الطفل المصرى فى قلب خريطة الوطن وبؤرة الاهتمام فيه، فذلك هو الطريق الذى لاطريق غيره نحو مجتمع آمن مستقر متقدم مزدهر.

فاليوم نستطيع أن نفخر بأن مؤتمرنا هذا هو اللبنة الأولى للمؤتمر القومى الاجتماعى الذى نتطلع إليه ليصوغ رؤية شاملة متكاملة للتنمية الاجتماعية لمصر القرن الحادى والعشرين فالدراسات المتميزة التى تقدمتم بها والمشاركة الجادة التى تحرصون على ابدائها بالوجود المكثف لجميع العناصر المعنية بقضايا الطفولة فى مصر ماهى إلا تعبير صادق عن الالتزام الوطنى والوعى القومى بأهمية قضايا الطفولة والحرص كل الحرص على إيلائها كل اهتمام وتقدير ورعاية.

صحوة مجتمعية شاملة

وقالت الدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية والمشرفة على المجلس القومى للطفولة والأمومة:

فى هذه اللحظات التاريخية ونحن نستهل العقد الثانى للطفولة المصرية يشرفنى أن أتقدم للرئيس حسنى مبارك بأعمق آيات الشكر والعرفان نيابة عن أطفال وأمهات مصر، لقد كانت مبادرته باعلان العقد الأول للطفولة المصرية عام ١٩٨٩ هى بداية صحوة مجتمعية شاملة استنفرت فيها مصر مواهب وطاقات القادرين من أبنائها الكبار من أجل ابنائها الصغار، وعلى مدى عقد كامل تحولت مصر إلى موكب عطاء تواصلت فيه الاجيال بذلا وتفانيا وعطاء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

السيدة سوزان مبارك تتلقى لوحة مكتوبة فيها مطالب أطفال مصر

ثم القى اربعة اطفال هم شيماء وخالد من القاهرة وأشرف ورانية من سوهاج كلمة اطفال مصر عبروا فيها عن مطالبهم التى قدموها على هيئة لوحة إلى السيدة سوزان مبارك فى نهاية كلمتهم.

ثم شاركت السيدة سوزان مبارك الحضور فى مشاهدة فيلم تسجيلى عن المجلس القومى للطفولة والأمومة منذ نشأته والبرامج والمشروعات التى يتبناها، وقد استغرق ١٥ دقيقة ، وهو من انتاج التليفزيون المصرى.

رؤية عالمية

وشهدت السيدة سوزان مبارك الجلستين الأولى والثانية للمؤتمر،وأعلن الدكتور/ حسين كامل بهاء الدين أن الرئيس مبارك وضع التعليم فى أولويات الخطة القومية للدولة منذ عام ٩١ وقبل هذا التاريخ كانت المناهج متخلفة والمعلمون تركوا مدارسهم، وكان التدريب ومرتبات المعلمين متدنية ومن هنا كانت بداية الإصلاح حيث أعلن الرئيس فى عام ٩٢ عن محاور الإصلاح.

وأعلن الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة خلال انعقاد الجلسة الثالثة للمؤتمر برئاسة الدكتور ممدوح جبر حول مستقبل الصحة فى مصر أن تطبيق برنامج الاصلاح الصحى يأتى فى مقدمة وأولويات خطة الدولة، وذلك عن طريق التركيز على الرعاية الصحية الاساسية والوقاية من الأمراض مع ضمان المساواة والجودة والشمولية فى تقديم الخدمات الصحية بالإضافة إلى التحكم فى نسب الزيادة السكانية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية